

شهداء وجرحى الهجمات على المساجد يكذبون النظام السعودي

بعد هزيمة تنظيم "داعش" الإرهابي، وأض migliori ملائكة التوسيع والاستعماري، تعلم المملكة السعودية على نفسيتها من دم الأبرياء الذين قضوا على أيدي العناصر الإرهابية، عبر حملة إعلامية ضخمة ندوات ولقاءات، إلا أن ذلك لن يغير المفهوم المرسوم في الأذهان عن أيديولوجيتها الفكرية، والتي تؤكد أنها الراعي الأول للحركات الإرهابية، بعد الولايات المتحدة.

تقرير: محسن العلوى

في إطار العمل على تلميع صورة النظام السعودي، كُتبت العديد من المقالات الصحفية، وسجلت العديد من الحلقات التلفزيونية، التي تهدف إلى التأكيد على أن السعودية بعيدة كل البعد عن المنظمات الإرهابية، سواء في الداخل أم في الخارج.

آخر هذه المحاولات ما كتبته صحيفة "الرياض" تحت عنوان "داعش من الداخل"، بنشر "وثائق" تبرئ المملكة من وصمة الإرهاب. يظهر المقال واحدة من محاولات المملكة التنصل من الجرائم المرتكبة في سوريا والعراق، ولكن المقال ذاته يظهر وبالأرقام، استناداً إلى وثائق خاصة بتنظيم "داعش" الإرهابي، تم تسريبه مطلع في عام 2016، أن المقاتلين الذي قدموا من السعودية يبلغ عددهم 759 إرهابياً، منهم 100 مقاتل أجنبي، كانت السعودية معبراً لها إلى الداخل السوري.

كذلك يشير المقال إلى أنه في شهر سبتمبر / أيلول 2013، شهد التنظيم الإرهابي قيام أكبر مجموعة من المقاتلين الإرهابيين القادمين من السعودية. بالإضافة إلى ذلك، فقد ادعى كاتب المقال أنه وبعد شهر سبتمبر / أيلول 2019، خف عدد المقاتلين بسبب الإجراءات التي اتخذتها السلطات في السعودية. ولكن بعد هذا التاريخ، شهدت الساحة الداخلية السعودية العديد من العمليات الإرهابية التي أعلن تنظيم "داعش" عن مسؤوليته عنها.

وفي نوفمبر / تشرين ثان 2014، شهدت الساحة الداخلية السعودية واحدة من أكثر الجرائم بشاعة، إذ تعرضت "حسينية الدالوة" في الأحساء لهجوم مسلح من قبل عناصر التنظيم الإرهابي، أدى إلى مقتل عدد كبير من المعزين والمشاركين في أحياء مراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام. وأشار التحقيقات حينها إلى أن الإرهابيين السعوديين البالغ عددهم 22 شخصاً عادوا إلى الرياض بعد أن أمضوا وقتاً لا

بأس به إلى جانب صفو تنظيم "داعش" الإرهابي في سوريا والعراق.

وفي 5 يوليو / تموز 2016، شهدت السعودية عمليتين إرهابيتين، حدثت الأولى في المدينة المنورة وراح ضحيتها 4 رجال أمن وإصابة آخرين بجروح. وتزامن التفجير الانتحاري مع تفجيرين انتحاريين في منطقة القطيف حيث تم استهداف "مسجد العمران"، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من المواطنين بين شهيد وجريح. هذان نموذجان من نماذج العمليات الإرهابية التي تعرضت لها الساحة الداخلية السعودية، يظهران أن الأيديولوجية الدينية المتطرفة منشأها الفكر الوهابي المنتشر في السعودية، وليس كما يدعى البعض أن المملكة باتت ضحية للإرهاب وأنها صاحبة الفكر النير والجذاب.